

المقدمة

ابنى الدكتور محمد عبد المنعم المدرس بقسم المسرح بكلية الآداب جامعة الإسكندرية ممثل متميز ومخرج مسرحى واع، له موقع على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ينشر فيه أبحاثه العلمية ودراساته الفنية المتميزة، ناقشت رسالته لدرجة الدكتوراه كرسالة ممتازة ومنتقاة، ونالها بمرتبة الشرف الأولى وموضوعها (تقنيات الإخراج المسرحى فى المعالجات السياسية فى مصر) وقد مضى أعواما وهو يحفر فى الصخر ليضمّن رسالته النتائج العلمية المبتغاة، كما أشرف زميلى الراحل سعد أردش على رسالته للماجستير وموضوعها (المخرج فى المسرح الغنائى المصرى).

ودراسته المنشورة فى هذا الكتاب بعنوان (المسرح السياسى) دراسة علمية شائقة تستند إلى الأصالة العلمية، وتتناول انعكاسات السياسة على المسرح فى المسرحين الأوروبى والمصرى، غير غافلة عن ذكر ومناقشة ضرورات ثلاث (الحضارية - المجتمعية - الذاتية)، فضلا عن إضافات علمية حملتها نتائج هذا البحث العلمى المستنير.

وتتعدد امتيازات المؤلف فى هذه الدراسة، من أهمها انتباه المؤلف إلى الأخطاء اللغوية والعلمية فى المصادر التى أخذ عنها وقام بتصحيحها، فضلا عن عودته إلى أكثر من مصدر فى بحثه؛ حيث إن الاقتباس والإشارة إليه لمحة تؤكد الصدق والثبات فى البحوث

العلمية المعاصرة. وإن رأى المؤلف فى تعريف المسرح السياسى وأهميته - ردا على العموميات من الآراء - أمرا جيدا ظهرت معه شخصيته البحثية والعلمية، لذلك فإن هذه الدراسة تُعتبر نظرة جديدة للآراء العتيدة السابقة حول المسرح السياسى، كما أنها مرجع متميز لكثير من الدراسات والبحوث المستقبلية.

ألا يجدر بالصحافة المصرية - على اختلاف رؤاها وأيديولوجياتها- أن تنظر، وتراقب، ثم تنشر خبرا أو تحقيقا أو موضوعا، أو أن تلقى الضوء على هذه الأعمال المضيئة؟!

مع تحياتى

الأستاذ الدكتور/ كمال عيد

أستاذ مناهج الإخراج المسرحى بأكاديمية الفنون

١٠ سبتمبر ٢٠١٤م